الأمم المتحدة

S/2020/463

مجلس الأمن

Distr.: General
29 May 2020
Arabic
Original: English

الحالة في وسط أفريقيا وأنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يُقدَّم هذا التقرير عملا ببيان رئيسة مجلس الأمن المؤرخ 10 آب/أغسطس 2018 (S/PRST/2018/17)، الذي طلب فيه المجلس إلى الأمين العام أن يواصل إطلاعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. ويتضمن التقرير تقييما للتطورات والاتجاهات السياسية والأمنية الرئيسية التي شهدتها منطقة وسط أفريقيا منذ صدور تقريري المؤرخ 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019 (S/2019/913) ومعلومات مستكملة عن التقدم المحرز في تنفيذ ولاية مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بصيغتها المعدلة عقب الاستعراض الاستراتيجي للمكتب، الذي رحب المجلس بالاستنتاجات المنبثقة عنه في بيان رئيسه المؤرخ 12 أيلول/سبتمبر 2019 (S/PRST/2019/10). ويورد التقرير أيضا معلومات مستكملة بشأن الحالة في منطقة حوض بحيرة تشاد، عملا بقرار مجلس الأمن 2349 (2017).

ثانيا - التطورات الرئيسية في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية

ألف - التطورات والاتجاهات السياسية والمتعلقة بالسلام والأمن

2 - أصبحت التطورات السياسية في المنطقة دون الإقليمية تتحدد بدرجة أكبر بما يتم أو سيتم إجراؤه من دورات انتخابية في عامي 2020 و 2021 في 8 من بلدان وسط أفريقيا البالغ عددها 11 بلدا. وظل العديد من البلدان يعاني من توترات سياسية كامنة بسبب الركود الاقتصادي والإحباطات السياسية والاجتماعية التي ظهرت خلال الانتخابات الماضية. وواصلت الجماعات المسلحة من غير الدول عملياتها في بلدان مختلفة أو بالقرب منها، مما أدى إلى تفاقم انعدام الأمن والتشرد. وظل انعدام الأمن البحري، ولا سيما القرصنة في خليج غينيا، يمثل تحديا متزايدا للمنطقة ويسترعي في الوقت نفسه اهتماما متجددا من الشركاء الدوليين. وقد فرضت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) قيوداً مفاجئة على حرية التنقل داخل المنطقة دون الإقليمية، حيث بات ازدياد الضغوط الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية يشكل تحديا لقدرات الدول على الاستجابة. أما النداء الذي وجهته من أجل وقف فوري لإطلاق النار على الصعيد العالمي في

سياق مواجهة جائحة كوفيد-19، والذي يتفق مع نداء مماثل صدر عن رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في 27 آذار/مارس 2020، فقد استجابت له إحدى الجماعات المسلحة في الكاميرون. إلا أن العنف استمر بلا هوادة في بعض البلدان.

3 - وتحقق إنجاز بارز باعتماد حزمة الإصلاحات المؤسسية للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا (الجماعة الاقتصادية) خلال الدورة الاستثنائية التاسعة لمؤتمر رؤساء الدول والحكومات، التي عقدت في ليبرفيل في الفترة من 16 إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2019. وينص الاتفاق على تحويل أمانة الجماعة الاقتصادية إلى مفوضية، وتوحيد مؤسسات السلام والأمن الرئيسية ضمن إطار إقليمي مشترك، والتعجيل بعمليات التصديق الوطنية بهدف عقد دورة عادية للمؤتمر خلال النصف الأول من عام 2020. وفي 7 شباط/فبراير 2020، اجتمع وزراء الجماعة الاقتصادية على هامش الدورة العادية السادسة والثلاثين للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي من أجل دفع عجلة العملية، وفي 20 آذار/مارس، التقى سفراء دول الجماعة الاقتصادية في ليبرفيل لتقديم أسماء المرشحين لمناصب المفوضين.

التطورات والاتجاهات السياسية

4 - عقب الإعلان في 6 آذار/مارس 2020 عن أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كوفيد-19 في الكاميرون، استمر تسجيل زيادة تدريجية في عدد الإصابات على نطاق المنطقة دون الإقليمية. وتحركت الدول بسرعة لمنع انتشار الفيروس، بسبل منها فرض حظر السفر، وإغلاق الحدود البرية، وحظر التجمعات الجماهيرية، وإغلاق المدارس وأماكن العبادة، وفرض العزل العام وحظر التجول وإعلان حالات الطوارئ. وبحلول أيار/مايو، كانت أنغولا وغابون والكاميرون والكونغو تنظر في سبل للتخفيف من تدابير العزل العام أو وقفها. واتخذت البلدان خطوات لتعزيز آليات التنسيق والتصدي والتخفيف من حدة الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على الجائحة.

5 - وواصلت المنطقة دون الإقليمية تسجيل تقدم نحو تحسين العلاقات بين الدول الأعضاء. وبذلت أنغولا جهودًا كبيرة للمضي قدمًا في تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة في لواندا في 21 آب/أغسطس 2019 بين رئيس أوغندا، يويري موسيفيني، ورئيس رواندا، بول كاغامي، بشأن تطبيع العلاقات الثنائية بين البلدين. وفي 2 و 21 شباط/فبراير 2020، عقد رئيس أنغولا، جواو لورنسو، اجتماعات لرؤساء الدول الأطراف، حضرها أيضا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، فيليكس تشيسيكيدي. وأسفرت الاجتماعات عن اتفاق بشأن تبادل الأسرى ومعاهدة لتسليم المجرمين والتزامات بمواصلة عملية التطبيع، مع الاحترام التام للقانون الدولي الإنساني.

6 - وفي أنغولا، كانت جهود مكافحة الفساد وراء التطورات السياسية الحاصلة، حيث اتُّهمت عدة شخصيات بارزة رسميًا بارتكاب جرائم مالية كبرى. وفي 5 كانون الثاني/يناير 2020، عقد رئيسا أنغولا وجمهورية لكونغو الديمقراطية اجتماعا في بنغويلا، بأنغولا، وأصدرا بيانا مشتركا يلتزمان فيه بالتعاون في تحقيقات مكافحة الفساد ومواصلة الإصلاحات المؤسسية. وفي سياق مواجهة جائحة كوفيد-19، أعلنت حكومة أنغولا حالة كارثة عامة، دخلت حيز النفاذ في 26 أيار/مايو، لتحل محل حالة طوارئ كان قد سبق إعلانها لمدة ستة أسابيع. ويهدف هذا الإعلان إلى الإذن باتخاذ تدابير تقييدية معينة، مع دعم الحقوق المدنية والسياسية بشكل صريح.

7 - وفي الكاميرون، قامت الحكومة، على الرغم من ضرورة مواجهة أكبر عدد من حالات الإصابة بفيروس كوفيد -19، باتخاذ خطوات أولية نحو تنفيذ توصيات الحوار الوطني بينما استمر العنف في مناطق

أقصى الشمال والشمال الغربي والجنوب الغربي. وفي 10 كانون الأول/ديسمبر 2019، اعتمدت الجمعية الوطنية القانون المتعلق بتعزيز الثنائية اللغوية، الذي يهدف إلى تأكيد المساواة في المركز بين اللغتين الفرنسية والإنكليزية وحماية حقوق المواطنين في الحصول على الخدمات الحكومية، بما في ذلك الخدمات التعليمية والقضائية، بكلتا اللغتين. وفي 20 كانون الأول/ديسمبر، منحت الجمعية الوطنية وضعا خاصا لمنطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي على أساس الخصوصية اللغوية والتراث التاريخي، بما شمل تدابير خاصة بالنظم التعليمية والقضائية في تلك المنطقتين. وفي 23 آذار/مارس 2020، شُكلت لجنة متابعة برئاسة رئيس الوزراء لرصد تنفيذ توصيات الحوار الوطني.

8 - وأجريت انتخابات تشريعية وبلدية في 9 شباط/فبراير 2020، مع تسجيل العديد من حوادث العنف في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. واندلعت التوترات مع إعلان الانفصاليين عبر وسائل التواصل الاجتماعي عن خطط لتعطيل عملية التصويت. أما *الحركة من أجل نهضة الكاميرون*، التي يترأسها المرشح الرئاسي السابق، موريس كامتو، فقد قاطعت الانتخابات. وفي 28 شباط/فبراير، ألغى المجلس الدستوري النتائج المعلنة في 11 دائرة انتخابية، تمثل ما مجموعه 13 مقعدًا في الجمعية الوطنية، في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. وفي أعقاب الانتخابات الفرعية التشريعية التي أجريت لاحقا في 22 آذار/مارس، فاز الحزب الحاكم، *التجمع الديمقراطي للشعب الكاميروني*، في الانتخابات في 316 بلدية من أصل 360 بلدية وحصل على 152 مقعدا من أصل 180 مقعدًا في الجمعية الوطنية، تلاه حليفه *الاتحاد الوطني من أجل الديمقراطية والتقدم*، الذي فاز في 16 بلدية وحصل على 7 مقاعد في الجمعية الوطنية. وفاز حزب المعارضة، *الجبهة الاجتماعية الديمقراطية*، في أربع بلديات وحصل على خمسة مقاعد في الجمعية الوطنية. وفاز *الحزب الكاميروني للمصالحة الوطنية* المنشأ حديثًا في سبع بلديات وحصل على ثلاثة مقاعد في الجمعية الوطنية. وعموما، مثلت النساء حوالي 34 في المائة من النواب في الجمعية، و 26 في المائة من أعضاء مجلس الشيوخ، و 10 في المائة من الرؤساء التنفيذيين للبلديات.

9 - واستمر تدهور الحالة الأمنية في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي من الكاميرون، مع ورود تقارير تفيد بشن هجمات ضد المدنيين، بما في ذلك عمليات قتل خارج نطاق القضاء، وتعذيب، واعتقالات تعسفية، وتدمير للممتلكات، وهجمات انتقامية، وأعمال اختطاف، واغتصاب وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي، تؤثر بشكل غير متناسب على النساء والأطفال. وفي 14 شباط/فبراير 2020، أدى ما أُبلغ عنه من قتل 23 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، على أيدي مهاجمين مسلحين في قرية نغاربوه، في منطقة الشمال الغربي، إلى إدانة دولية واسعة ودعوات إلى إجراء تحقيق مستقل في أعمال العنف. وفي 27 شباط/فبراير، عينت الحكومة لجنة تحقيق مشتركة للاضطلاع بعملية تحقيق وأعلنت، في 21 نيسان/أبريل، أن أفراد قوات الأمن سيحاسبون على الحادث الذي أسفر، حسب نتائج التحقيق، عن مقتل 13 مدنياً. وفي غضون ذلك، عززت الجماعات المسلحة الانفصالية هجماتها على قوات الدفاع والأمن، بما في ذلك لأول مرة خارج منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. وفي 7 آذار/مارس، هاجم عشرات المعتدين مخفرا للدرك ومركزا للشرطة في غاليم، في المنطقة الغربية، مما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص، بينهم امرأتان من أفراد الدرك وضابطا شرطة وأربعة مدنيين، واستولوا على أسلحة ومعدات عسكرية. وفي 8 آذار/مارس، انفجرت قنبلة يدوية الصنع خلال العرض الذي نُظم بمناسبة اليوم الدولي للمرأة في بامندا، في منطقة الشمال الغربي، مما أسفر عن مقتل جندي كاميروني وإصابة سبعة أشخاص.

10 - وفي 17 شباط/فبراير 2020، أهبتُ بالجهات الفاعلة المسلحة أن تمتنع عن شن الهجمات ضد المدنيين وأن تحترم القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان. كما دعوت حكومة الكاميرون إلى إجراء تحقيق في حادثة نغاربوه وضمان محاسبة المسؤولين. وكررت الإعراب عن استعداد الأمم المتحدة للعمل مع جميع الجهات صاحبة المصلحة من أجل التوصل إلى حل سياسي للأزمة في المنطقتين من خلال إجراء حوار هادف. وفي 21 شباط/فبراير، صدر عن ممثلتي الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح وممثلتي الخاصة المعنية بالعنف الجنسي في حالات النزاع وممثلتي الخاصة المعنية بالعنف ضد الأطفال والمستشار الخاص المعني بمنع الإبادة الجماعية بيان مشترك يشجب استمرار ورود تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان المرتكبة ضد المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، في منطقتي الجنوب الغربي والشمال الغربي ويدعو الحكومة إلى الاضطلاع بمسؤوليتها الأساسية عن حماية سكان البلد من خلال التصدي للأسباب الجذرية للعنف وتعزيز حماية المدنيين.

11 - وعقب النداء الذي وجهته في 23 آذار/مارس 2020 من أجل وقف عالمي لإطلاق النار في سياق مواجهة جائحة كوفيد-19، كانت *قوة الدفاع عن جنوب الكاميرون*، وهي جناح مسلح لحركة التحرير الشعبية الأفريقية، الحزب الوحيد الذي استجاب لندائي في الكاميرون من خلال إعلان وقف مؤقت لإطلاق النار في 25 آذار/مارس. وأهبتُ بالجماعات الأخرى أن تحذو حذوه.

12 - وفي 20 و 21 كانون الأول/ديسمبر 2019، استضافت تشاد الدورة الرابعة عشرة للجنة الثنائية المشتركة مع جمهورية أفريقيا الوسطى. ومثلت هذه الدورة المعقودة في انجمينا الاجتماع الأول الذي يعقده ذلك المنتدى منذ عام 2013. وتولى السفير الجديد لتشاد لدى جمهورية أفريقيا الوسطى مسؤولياته في 24 آذار/مارس 2020، علما بأن سلفه كان قد ترك منصبه في تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

13 - وفي تشاد، سُجل على ما يبدو قدر من الهدوء في بعض من المناطق الحدودية. وفي 10 كانون الثاني/يناير 2020، انتهت حالة الطوارئ التي أُعلنت في منتصف عام 2019 في مقاطعتي ودّاي وسيلا الشرقيتين، على طول الحدود مع السودان، وفي مقاطعة تيبستي الشمالية على طول الحدود مع ليبيا. وفي الشرق، خفت حدة التوترات القبلية، في الغالب بين الرعاة العرب والمجتمعات المحلية الزراعية غير العربية؛ ومع ذلك، فقد استمر تسجيل زيادة في عدد اللاجئين الفارين من دارفور إلى تشاد بسبب التوترات القبلية. وكان المدنيون، وخاصة النساء والفتيات، أكثر عرضة للهجمات العنيفة، بما في ذلك العنف الجنسي المتصل بالنزاعات. وقد أدت حالات النزوح التشرد الأخيرة إلى رفع العدد الإجمالي للاجئين في تشاد من دارفور إلى أكثر من 000 360 لاجئ. وظل الوضع الأمني هشا في مناطق البلد المتاخمة لليبيا. وفي 19 شباط/فبراير، أفادت التقارير بأن الجيش الوطني صد، في تيبستي، عمليات توغل قامت بها الجماعة التشادية المتمردة المتمركزة في ليبيا، *مجلس القيادة العسكرية لجبهة إنقاذ الجمهورية*. وفي 2 آذار/مارس، التقى الرئيس إدريس ديبي إيتنو بالزعماء التقليديين وممثلي لجنة ميسكي للدفاع الذاتي التي نصبت نفسها بنفسها من أجل مناقشة تنفيذ اتفاق السلام الذي تم التوصل إليه في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 والذي أنهى تمردًا محليًا استمر سنة كاملة. وفي 2 نيسان/أبريل، فُرض حظر التجول في عدة مناطق أخرى في إطار استجابة الحكومة لمكافحة جائحة كوفيد-19، جرى تمديد فترته في وقت لاحق إلى غاية شهر أيار/مايو.

14 - وفي 14 شباط/فبراير 2020، أعلنت *اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات* في تشاد أن الانتخابات التشريعية المؤجلة منذ عام 2015 ستُجرى في 13 كانون الأول/ديسمبر 2020. وتدعم الأمم المتحدة العملية

من خلال مشـــروع لتقديم المســـاعدة الانتخابية، موقع مع الحكومة في منتصـــف عام 2019، ينطوي على الحصول على دعم مالي من الاتحاد الأوروبي. ومن المقرر إجراء الانتخابات الرئاسية في نيسان/أبريل 2021.

15 - وفي الكونغو، في 31 كانون الأول/ديسمبر 2019، رشح الحزب الحاكم، حزب *العمل الكونغولي*، بالإجماع الرئيس الحالي، دينيس ساسو نغيسو، للانتخابات الرئاسية المقرر إجراؤها في آذار/مارس 2021. وأعلنت عدة جهات فاعلة ســياســية من المعارضــة المجزأة اعتزامها الطعن في نتائج الانتخابات. ولم يبدأ الحوار السياسي المقرر بسبب الاختلافات المستمرة بين الجهات الفاعلة السياسية حول شكل هذا الحوار ومحور تركيزه. ورحب أعضاء المعارضة باستجابة الحكومة للتصدي لجائحة كوفيد-19. وفي 30 نيسان/أبريل، أعلن الرئيس عن تدابير للحد من انتشـــار الفيروس، مع معالجة آثاره الاجتماعية والاقتصـــادية من خلال إنشـاء صـندوق وطني. وفي 12 أيار/مايو، أجرت الحكومة مناقشـة عامة مع الأحزاب السـياسـية والمجتمع المدني تناولت مسـألة التصـدي لجائحة كوفيد-19، وفي 16 أيار/مايو، أعلن رئيس الوزراء خطة الحكومة لتخفيف القيود تدريجيا.

16 - وفي منطقة بول التي لا تزال تشهد اضطرابات، لم تبدأ مرحلة إعادة الإدماج ذات الأهمية الحاسمة من مراحل برنامج الحكومة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بسبب نقص التمويل الحكومي، الذي يعتبر شرطا مسبقا للحصول على دعم أوسع من المانحين. وفي غضون ذلك، ساهمت أنشطة الحوار وتحقيق التماسك الاجتماعي والإنعاش الاقتصادي، الممولة من صندوق بناء السلام، في التخفيف من حدة التوترات وتوطيد السلام في منطقة بول، ولكن السلام الطويل الأجل يتطلب تنفيذ برنامج شامل لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وواصـل صـندوق النقد الدولي تعليق صـرف الدفعة الثانية في إطار برنامج الدعم التابع له بسبب أوجه القصور في تنفيذ ذلك البرنامج.

17 - وفي غينيا الاستوائية، اتُخذت خطوات نحو التقارب السياسي حيث أفرجت الحكومة عن سبعة أعضاء محتجزين من الحزب المعارض، *التجمع من أجل الديمقراطية*، في أعقاب إبرام اتفاق مع الرئيس تيودورو أوبيانغ نغيما مباسـوغو في 14 شـباط/فبراير 2020. ومع ذلك، ففي 29 أبريل/نيسـان، انتقد الحزب جهود التصـدي لجائحة كوفيد -19 التي قادتها الحكومة، حيث بدأ البلد يشهد زيادة في عدد حالات الإصابة المؤكدة.

18 - وفي 3 آذار/مارس 2020، تبادلت غينيا الاســتوائية وغابون إخطارات بتنفيذ الإجراءات المحلية للسماح بأن يدخل اتفاق خاص بين البلدين يقضي بعرض نزاعهما الحدودي الطويل الأمد على محكمة العدل الدولية حيز النفاذ. وقد تســنى التوصــل إلى الاتفاق الخاص، الذي وقّع عليه رئيســا الدولتين الطرفين في 15 تشـرين الثاني/نوفمبر 2016، بفضـل وسـاطة الأمم المتحدة التي اسـتمرت لأكثر من عقدين. ويمكن للطرفين الآن التماس الفصل في النزاع من محكمة العدل الدولية.

19 - وفي غابون، أعلن رئيس الوزراء، جوليان نكوغيه بيكاله، عن تشــكيل حكومة جديدة في 2 كانون الأول/ديسـمبر 2019، تألفت من 30 من كبار الوزراء والوزراء ونواب الوزراء، بمن فيهم تسـع نسـاء. وفي الفترة من 25 تشرين الثاني/نوفمبر إلى 15 كانون الأول/ديسمبر، استأنفت الحكومة حوارها السياسي بشأن حقوق الإنسـان والحريات الأسـاسـية والحكم الديمقراطي وشـفافية الانتخابات، الذي كان الاتحاد الأوروبي قد أطلقه في كانون الأول/ديسمبر 2016 وعُلق في تشرين الأول/أكتوبر 2017. وفي 25 شباط/فبراير 2020، عقد *المجلس الوطني للديمقراطية*، وهو منصـة اسـتشـارية دائمة لتعزيز الحوار السـياسـي وتوطيد الديمقراطية متعددة الأحزاب، جلسته العامة العادية الأولى منذ خمس سنوات. وفي 4 آذار/مارس، وافقت الوزارة المسؤولة

عن شـؤون المرأة على خطة العمل الوطنية الأولى للبلد من أجل تنفيذ القرار 1325 (2000) بشـأن المرأة والسـلام والأمن. وسـتعرض الخطة على الجمعية الوطنية لإقرارها. وفي 6 آذار/مارس، أعلن الرئيس علي بونغو أونديمبا، بصفته رئيس الحزب الحاكم، *الحزب الديمقراطي الغابوني*، عن تعديل وزاري، شمل تغييرات على أعلى مستويات قيادة الحزب. وفي 3 نيسان/أبريل، أجرى الرئيس تعديلات على مستوى القيادة الأمنية العليا في البلد. وفي 10 نيسان/أبريل، أعلنت الحكومة عن خطة للتصدي لجائحة كوفيد-19 تضمنت فرض إغلاق عام في ليبرفيل ومجموعة واسـعة من التدابير الاقتصـادية والاجتماعية والصـحية. وعلى الرغم من تمديد فترة الإغلاق العام في 25 نيسـان/أبريل، أوقفت الحكومة في نهاية المطاف التدابير الأكثر تقييدًا في 27 نيسان/أبريل في ضوء المعارضة العامة ومخاطر عدم الاستقرار الاجتماعي.

20 - وفي سان تومي وبرينسيبي، استمرت العملية الرامية إلى استعادة الثقة بين أصحاب المصلحة السياسيين، على أساس التزام وطني بإجراء إصلاحات قضائية. وعقد الرئيس إيفاريستو كارفالهو اجتماعا مع أعضاء الحكومة الرئيسيين في 5 آذار/مارس 2020 لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ المبادرة التي تولى قيادتها رئيس الوزراء ودعمتها الأمم المتحدة. وسـلّم المشـاركون في الاجتماع بضـرورة اسـتكمال الإصلاحات القضائية الجارية بحوار سياسي. وفي 15 آذار/مارس، اتفق الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس الجمعية الوطنية، فضـلا عن قادة الأحزاب السياسية، على تدابير للحد من انتشـار فيروس كوفيد-19، بما في ذلك إعلان حالة الطوارئ.

التطورات والاتجاهات الأمنية

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

21 - ارتفعت نسبة هجمات جماعة بوكو حرام بأكثر من 70 في المائة مقارنة بالفترة المشمولة بتقريري المؤرخ 24 أيار/مايو 2019 (S/2019/430) وتركزت بدرجة كبيرة في الكاميرون. وفي الفترة ما بين 1 كانون الأول/ديسـمبر 2019 و 15 نيسـان/أبريل 2020، تم الإبلاغ عن 250 حادثة أمنية مرتبطة بجماعة بوكو حرام في الكاميرون، مع تسجيل 180 حالة وفاة في صفوف المدنيين، و 40 حادثة في تشاد، مع تسـجيل 65 حالة وفاة في صـفوف المدنيين. وعلى غرار الاتجاهات المسـجلة خلال عام 2019، فإن حوالي 90 في المائة من جميع الهجمات المسجلة خلال الفترة الحالية استهدفت المدنيين، وعدد القتلى آخذ في الارتفاع. وتواجه النساء والفتيات خطرًا متزايدًا من التعرض للعنف الجنسي المتصل بالنزاعات، بما في ذلك الاختطاف والاغتصاب والرق الجنسي والزواج بالإكراه. وفي 4 كانون الثاني/يناير 2020، أعلنت تشاد عن سـحب جميع قواتها البالغ قوامها 200 1 فرد من نيجيريا، حيث كانت تشـارك لمدة تسـعة أشـهر في العمليات التي تنفذها الفرقة المشتركة المتعددة الجنسيات ضد جماعة بوكو حرام.

22 - ولم تستجب الجماعات المتطرفة لندائي من أجل وقف فوري لإطلاق النار على الصعيد العالمي، ودعت بدلا من ذلك أتباعها إلى تكثيف الهجمات أثناء إعادة نشـر قوات الأمن في إطار جهود التصـدي لجائحة كوفيد-19. وفي 23 آذار/مارس 2020، شـن الفصـيل التابع لجماعة بوكو حرام، المعروف باسـم *تنظيم الدولة الإسـلامية في غرب إفريقيا*، هجومًا ضـخما على قاعدة تابعة لجيش التشـاد في بوما، بإقليم البحيرة، أسـفر عن مقتل 98 جنديًا على الأقل، حيث أنه شـكل أشـد هجمات جماعة بوكو حرام فتكا على الأراضـي التشـادية حتى الآن. وفي 26 آذار/مارس، أعلنت الحكومة حالة طوارئ في مقاطعتي فولي وكايا حتى 16 نيسـان/أبريل. وفي الفترة من 29 آذار/مارس إلى 9 نيسـان/أبريل، قام الجيش الوطني بعملية

عسكرية، عُرفت باسم "غضب بوما"، من أجل القضاء على جماعة بوكو حرام في الإقليم. وأعلن الجيش عن مقتل 52 جنديا من جنوده و 000 1 جهادي في إطار هذه العملية.

23 - وفي الأشهر الأخيرة، كان الفصيل التابع لجماعة بوكو حرام والمعروف باسم *جماعة أهل السنّة للدعوة والجهاد* مسؤولا عن اشتداد النشاط في منطقة أقصى شمال في الكاميرون، حيث سُجلت نسبة عالية جدا من أعمال الاختطاف. ووفقًا للفرقة المشتركة المتعددة الجنسيات، فإن ازدياد القدرة العسكرية على التصدي لتلك الهجمات أسهمت في الحد من وقوع خسائر كبيرة في الأرواح في صفوف المدنيين أو منعه.

جيش الرب للمقاومة

24 - أفادت المنظمة غير الحكومية "Invisible Children" عن شن سلسلة من الهجمات في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال شهر آذار/مارس 2020، اختُطف فيها أكثر من 50 شخصاً، استُخدم معظمهم في السخرة ثم أُطلق سراحهم في الأدغال. ولم يُفرج حتى الآن عن 16 من أولئك المختطفين، بمن فيهم أربعة أطفال. وأفيد بأن 15 امرأة وطفلا فروا من الأسر على يد جيش الرب للمقاومة خلال الربع الأول من عام 2020.

25 - ومنذ كانون الثاني/يناير 2020، ي سُجل على ما يبدو عدد متزايد من حالات الانشقاق في المناطق القريبة من مبوكي وزيميو في جمهورية أفريقيا الوسطى، حيث حاولت جماعات يُفترض أنها تابعة لجيش الرب للمقاومة التقرب من المجتمعات المحلية طالبة الصفح وإعادة الإدماج.

الأمن البحري في خليج غينيا

26 - يفيد التقرير السنوي للمكتب البحري الدولي لعام 2019، الصادر في كانون الثاني/يناير 2020، بأن أكثر من 90 في المائة من أعمال اختطاف أفراد الأطقم في البحر على الصعيد العالمي تحدث الآن في خليج غينيا. وعلى الرغم من انخفاض حوادث القرصنة في أنحاء العالم في عام 2019، سُجلت زيادة في حوادث اختطاف أفراد الأطقم على نطاق خليج غينيا. أما الهجمات التي وقعت في 22 كانون الأول/ديسمبر 2019 قبالة ليبرفيل وأودت بحياة مواطن غابوني، وتلك التي وقعت في 22 آذار/مارس، فقد وضعت الأمن البحري على رأس جدول أعمال الأمن القومي في غابون. وفي 4 آذار/مارس، تولت الولايات المتحدة الأمريكية وغابون الأمانة المشتركة لمجموعة أصدقاء خليج غينيا التابعة لمجموعة الدول السبع حتى نهاية عام 2020.

27 - وفي 27 شباط/فبراير 2020، ناقش وزير الخارجية والتعاون في غينيا الاستوائية مسألة الأمن البحري في خليج غينيا مع رئيس وزراء غابون في ليبرفيل. وأقرا بأهمية استمرار التعاون الثنائي من أجل التصدي للتهديد الذي تشكله القرصنة على الدول الساحلية.

آثار تغير المناخ والتغيرات الإيكولوجية والكوارث الطبيعية على الاستقرار في وسط أفريقيا

28 - ظلت آثار تغير المناخ، بما في ذلك التغيرات في أنماط هطول الأمطار وارتفاع شدة الجفاف وازدياد حدوث الظواهر الجوية القصوى، تؤثر سلبا على الأمن البشري وسبل العيش في وسط أفريقيا، بما في ذلك أنماط التنقل الرعوي. ووقعت فيضانات شديدة في أجزاء من أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية والكونغو تسببت في التشرد وفي تفاقم التحديات المصادفة في التصدي لجائحة كوفيد-19. وخلال الاجتماع

الوزاري التاسع والأربعين للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، الذي انعقد في لواندا في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، تم التشديد على ضرورة إدماج الأبعاد المتعلقة بتغير المناخ وإدارة الموارد الطبيعية بشكل منهجي في عمليات منع نشوب النزاعات والوساطة وبناء السلام والتنمية، وتحقيقا لذلك، طُلب إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تعزيز تعاونهما في إطار اللجنة.

باء - التطورات على الصعيد الإنساني

29 - في الكاميرون، أدى استمرار العنف في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي إلى ازدياد التجاوزات المرتكبة ضد المدنيين والتشرد القسري وإعاقة إمكانية إيصال المساعدات الإنسانية. وفي نيسان/أبريل 2020، كان أكثر من 000 679 شخص قد نزحوا ويواجهون مخاطر كبيرة من حيث الحماية في هاتين المنطقتين. ولجأ 000 58 شخص إضافي إلى نيجيريا. ولم تُعالج مسألة ارتفاع معدلات العنف الجنسي والجنساني نظرا لمحدودية القدرة على التصدي لها. ولحقت أضرار جسيمة بأكثر من ثلث المرافق الصحية، مما أدى إلى تعطيل خدمات التحصين والوقاية من مرض الحصبة والعلاجات الأساسية الأخرى، بما في ذلك خدمات الصحة الجنسية والإنجابية البالغة الأهمية للنساء. وفي حين سُجل تحسن في معدل الالتحاق بالمدارس خلال الربع الأخير من عام 2019، لا يزال أكثر من 70 في المائة من الأطفال في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي غير ملتحقين بالمدارس. وإن أكثر من 80 في المائة من الخدمات الصحية والتعليمية لم تعد متاحة في المنطقتين.

30 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، اختُطف عامل في مجال تقديم المعونة تابع لإحدى المنظمات غير الحكومية المحلية الشريكة للأمم المتحدة أثناء قيامه بتقييم للاحتياجات الإنسانية وقُتل في وقت لاحق على أيدي أفراد مسلحين في مقاطعة دونغا -مانتونغ، في منطقة الشمال الغربي. ولم تعلن أي جماعة مسلحة مسؤوليتها عن عملية القتل. وأصدرت المنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة بيانا أدانت فيه عملية القتل وأشارت إلى أن الاستهداف المتعمد للمعونة والعاملين في مجال تقديمها يشكل جريمة حرب. وفي 30 كانون الثاني/يناير 2020، اختُطف أربعة موظفين تابعين لإحدى المنظمات غير الحكومية المحلية من مكاتبهم في بامندا طلبا للفدية وتعرضوا للتعذيب على أيدي عصابة متحالفة مع إحدى الجماعات المسلحة. وفي حادث منفصل وقع في اليوم نفسه، قامت جماعة مختلفة باختطاف ثلاثة موظفين تابعين لمنظمة غير حكومية محلية أخرى في ضواحي بامندا. وأُطلق سراح الأشخاص السبعة في وقت لاحق إثر تدخل من جانب مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

31 - وفي 9 آذار/مارس 2020، ادعى وزير الإدارة الإقليمية في الكاميرون علنا أن المنظمات غير الحكومية ورابطات حقوق الإنسان تشجع الانفصاليين المسلحين برفضها التعاون مع السلطات الوطنية وتشويه الأوضاع الأمنية والإنسانية في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. وأمرت الحكومة المنظمات غير الحكومية بالامتثال التام للقوانين الإدارية والمالية الوطنية في غضون 60 يومًا. ومنذ كانون الأول/ديسمبر 2019، تواصل الحكومة فرض إجراءات تقييدية على دائرة الأمم المتحدة لخدمات النقل الجوي للمساعدة الإنسانية، مما أدى إلى وقف رحلات جميع الطائرات. واتصل المدير التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة رسميا بالسلطات الحكومية لطلب

منح دائرة الأمم المتحدة تصـاريح شـاملة وإعادة تقديم الخدمات إلى دوائر العمل الإنسـاني، بما في ذلك في سياق الجهود الوطنية للتصدي لجائحة كوفيد-19.

32 - وفي 31 آذار/مارس 2020، كانت الكاميرون تسـتضـيف أكثر من 000 384 لاجئ وطالب لجوء، بما فيهم أكثر من000 272 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسـطى. كما يوجد في البلد ما يقرب من 000 977 نازح داخليًا وأكثر من 000 354 عائد، لا سـيما في مناطق الشـمال الغربي والجنوب الغربي وأقصى الشمال.

33 - وفي تشـــاد، ظلت الأزمات المتزامنة تؤثر على أجزاء عديدة من البلد، مما أدى إلى تفاقم ســوء التغذية وانعدام الأمن الغذائي واستمرار تفشي مرض الحصبة. وتقدر الجهات الشريكة في المجال الإنساني أن 5,3 ملايين شخص سيحتاجون إلى المساعدة في عام 2020 وتعتزم استهداف 3 ملايين من الأشخاص الأكثر ضـعفاً، مما يمثل زيادة حادة مقارنة بعدد مليوني شـخص المسـتهدف في عام 2019. ويتطلب تنفيذ خطة الأمم المتحدة للاسـتجابة الإنسـانية المنسـقة في عام 2020 مبلغا قدره 545 مليون دولار، لم يكن قد توفر سـوى 12 في المائة منه في بداية شـهر أيار/مايو 2020. وفي 31 آذار/مارس 2020، كانت تشـاد تستضيف أكثر من 000 468 لاجئ وأكثر من 000 208 نازح داخليا.

34 - وفي الكونغو، أدت فيضانات غير مسبوقة في حوض نهر الكونغو في مقاطعات ليكوالا وكوفيت وسانغا وبلاتو إلى تدمير المنازل والهياكل الأساسية العامة وسبل العيش الحيوية. وتضرر حوالي 000 170 شخص في جميع أنحاء البلد، بمن فيهم 000 30 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسـطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وحدت الأزمة الإنسانية الناجمة عن ذلك بالحكومة إلى إعلان حالة طوارئ في المقاطعات الثلاث الأكثر تضرراً.

جماعة بوكو حرام/حوض بحيرة تشاد

35 - لا تزال أزمة حوض بحيرة تشـاد تؤثر على المدنيين وتتسبب في نزوح الآلاف من الناس في تشـاد والكاميرون والنيجر ونيجيريا. وأدى تجدد الهجمات واسـتمرار انعدام الأمن في المنطقة إلى التشـرد الداخلي لحوالي 000 300 كاميروني و 000 208 تشـادي تقريبا، فضـلا عن هروب أكثر من 000 100 لاجئ نيجيري إلى تشـاد والكاميرون. ولا يزال سـكان حوض بحيرة تشـاد يعانون من الأوبئة، بما في ذلك الكوليرا ومرض الحصبة وشلل الأطفال، فضلا عن الدمار بسبب الفيضانات الشديدة.

36 - وفي منطقة أقصـى الشمال في الكاميرون، تسببت أنشطة جماعة بوكو حرام، التي تفاقمت بسبب الضـعف المزمن والأثر المتزايد لتغير المناخ، في احتياج مليون شـخص إلى المسـاعدة الإنسـانية العاجلة. وكانت الكاميرون ثاني أكثر البلدان تأثرا في حوض بحيرة تشـاد بعد نيجيريا. وفي 31 آذار/مارس 2020، كان يوجد حوالي 0000 112 لاجئ و 000 297 نازح داخليا و 000 117 عائد في منطقة أقصـى الشمال يواجهون مخاطر كبيرة من حيث الحماية. وكانت المجتمعات المحلية أيضا شديدة التأثر بذلك.

37 - وفي 31 آذار/مـارس 2020، كـان مـا يقرب من 000 14 لاجئ نيجيري ونحو 000 208 نـازح داخليا وأكثر من 600 33 عائد تشـادي مسـجلين في إقليم البحيرة في تشـاد. وعقب إعلان الرئيس مقاطعتي فولي وكايا في إقليم البحيرة منطقتي حرب في 26 آذار/مارس، فر ما يقدر بنحو 000 20 شـخص آخر من مناطق العمليات العسكرية ونزحوا إلى دياميرون ومحيطها. ومن المتوقع أن يصل عدد الأشخاص الذين يعانون

من انعدام الأمن الغذائي في إقليم البحيرة إلى أكثر من 000 240 شخص في شهر حزيران/يونيه 2020 الذي يمثل بداية موسم الجدب المقبل، في حال عدم توفر ما يلزم من مساعدة غذائية ودعم لسبل العيش.

جيم - الاتجاهات في مجال حقوق الإنسان

38 - قامت تشاد وغابون وغينيا الاستوائية بإطلاق سراح عدد من الشخصيات والنشطاء السياسيين البارزين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي الوقت نفسه، صدرت أوامر حبس احتياطي بحق أعضاء آخرين من أحزاب المعارضة في المنطقة دون الإقليمية وأشخاص مطلوبين فيما يتصل بالحملات الواسعة النطاق لمكافحة الفساد وضمان الأمن القومي، حيث وضعوا أحيانا لفترات طويلة قيد الاحتجاز السابق للمحاكمة. ولم يستوف العديد من السجون المركزية قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء (قواعد نيلسون مانديلا). واعتبر اكتظاظ السجون عاملا هاما لانتقال عدوى الإصابة بفيروس كوفيد-19، وفي 25 آذار/مارس 2020، حثت المفوضة السامية لحقوق الإنسان الحكومات على الحد من اكتظاظ السجون لمنع وصول معدلات الإصابة إلى مستويات كارثية.

39 - واتخذت بعض الدول تدابير استثنائية لإدارة مخاطر انتشار فيروس كوفيد-19. وفي غابون، أصدر الرئيس عفواً عن 680 محتجزاً من أجل التخفيف من اكتظاظ السجون. ومُنح العفو للمحتجزين الذين كانت الفترة المتبقية من عقوبتهم أقل من ستة أشهر ولم يشمل المدانين بارتكاب جرائم خطيرة، بما في ذلك العنف الجنسي. وفي الكاميرون، أفادت التقارير في 13 نيسان/أبريل عن وفاة ثلاثة محتجزين من جراء الإصابة بفيروس كوفيد-19 في سجن كونديغي في ياوندي. وعقب إعلان صادر عن رئيس الكاميرون، بول بيا، في 15 نيسان/أبريل، أفادت التقارير أن الحكومة أفرجت عن نحو 400 3 سجين. ومُنح رئيس تشاد السابق، حسين حبري، إذنا لمدة شهرين بمغادرة السجن في السنغال، حيث كان يقضي عقوبة السجن المؤبد بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، عندما تقرر التخفيف من اكتظاظ السجن الذي كان معتقلا فيه. وفي 30 آذار/مارس، وقع رئيس تشاد مرسومًا يقضي بإلغاء الحكم الصادر بحق 540 1 سجينًا كانت الفترة المتبقية من عقوباتهم أقل من 9 أشهر والسجناء الذين تجاوزوا سن السبعين وأولئك الذين اعتبروا شديدي التعرض للإصابة.

40 - وفي بيان صادر في 21 نيسان/أبريل 2020، نشرت حكومة الكاميرون نتائج التحقيق في الحادث الذي وقع في نغاربوه (انظر الفقرة 9 أعلاه). ويفيد البيان بأن العديد من الضباط العسكريين سيحاسبون على نشر جماعة أمن أهلية مسلحة، والفشل في السيطرة على الجنود، وإحراق المنازل، وتقديم إفادات كاذبة بشأن الحادث. وأشارت الحكومة باتخاذ إجراءات تأديبية ضد قائد الكتيبة المسؤول عن كتيبة المشاة التي شاركت في عملية نغاربوه، في حين صدرت أوامر بالقبض على رقيب، وجندي أول، وعشرة أفراد من جماعة الأمن الأهلية. كما تقرر اتخاذ التدابير اللازمة لضمان إعادة دفن الضحايا بشكل لائق وتقديم التعويضات لأسرهم وحماية المدنيين. وفي منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي، أفادت التقارير بأن الانفصاليين المسلحين اختطفوا عشرات المرشحين، غالبيتهم أعضاء في *الجبهة الاجتماعية الديمقراطية*، قبل الانتخابات التشريعية والبلدية. وأُفرج عن معظم المرشحين في وقت لاحق. وتلقت الأمم المتحدة معلومات تفيد بأن مراكز الاقتراع ومنازل المشاركين في الحملة الانتخابية تعرضت أيضا للهجمات على أيدي الانفصاليين.

41 - وفي تشاد، جرت مراسم أداء اليمين للأعضاء الأحد عشر في اللجنة الوطنية الجديدة لحقوق الإنسان، بمن فيهم خمس نساء، وعملية الانتخاب الرسمية لأعضاء المكتب التنفيذي للجنة في 12 و 13

شـــباط/فبراير 2020، على التوالي. وشـــكلت هاتين المناســـبتين تتويجا لعملية طويلة تم الاضـــطلاع بها، بمســاعدة من الأمم المتحدة، لإنشــاء اللجنة وفقا للمعايير الدولية. وفي 16 نيســان/أبريل، وُجد 44 محتجزاً، يُزعم أنهم أعضـــاء في جماعة بوكو حرام، قتلى في زنزاناتهم نتيجة ما بدا وكأنه تســـمم جماعي. وتحقيقات الحكومة في هذه الحادثة لا تزال جارية. وفي 28 نيســـان/أبريل، صـــوتت الجمعية الوطنية بالإجماع على إلغاء عقوبة الإعدام على أعمال الإرهاب.

42 - وفي الكونغو، وثق المرصـد الكونغولي لحقوق الإنســان اكتظاظ السـجون في مختلف المواقع على نطاق البلد. بالإضـــافة إلى ذلك، واجهت ســجون الحبس الاحتياطي صــعوبات في اســتيفاء قواعد نيلســـون مانديلا. وفي 8 أيار/مايو، أعلن مجلس الوزراء عن إطلاق ســـراح 365 محتجزا كإجراء للتخفيف من آثار جائحة كوفيد-19، بما فيهم أســاســا المحتجزون الذين ينتظرون صـــدور أحكام بحقهم وأولئك الذين هم قيد الحبس الاحتياطي المطول والجناة غير العنيفين.

43 - وتصدرت قضايا العمل التي أثارتها نقابات عمال القطاع العام جدول الأعمال في عدة بلدان. وفي 9 كانون الثاني/يناير 2020، تفاوضت تشاد على إنهاء إضراب قصير للعمال العموميين بالموافقة على إعادة دفع المرتبات كاملة بصورة تدريجية، وإنهاء تجميد مفروض على الترقيات، وإنشاء آلية حوار اجتماعي. وفي الفترة من 3 إلى 11 شباط/فبراير، عقدت غابون مشاورات بشأن إدخال تنقيحات على قانون العمل، ومن ثم تمكنت بالكاد من تجنب إضراب كان من شأنه تعطيل الخدمات العامة الأساسية.

44 - واســـتمر ارتكاب العنف الجنســـي المتصـــل بالنزاعات في المناطق الريفية والمناطق النائية، حيث تضطلع النساء والفتيات بأنشطة كسب العيش الأساسية على نطاق وسط أفريقيا. وقد ارتكبت تلك الانتهاكات بشـكل أســاســي جهات مســلحة من غير الدول وحدثت في الغالب في المناطق الأكثر تضـــرراً من القيود المفروضة على إمكانية وصول المساعدات الإنسانية ومن سوء الخدمات الأمنية المتاحة.

دال - الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية

45 - كان انخفاض أســعار النفط العالمية إلى النصــف أحد الاتجاهات الرئيســية التي أثرت في منطقة وسط أفريقيا، حيث خفض بشدة إيرادات بلدان مثل أنغولا وغابون وغينيا الاستوائية والكونغو. وحذرت اللجنة الاقتصـــادية لأفريقيا من أن بلدان الجماعة الاقتصـــادية لدول وســـط أفريقيا معرّضـــة بشـكل خاص للتراجع الاقتصـادي لأن العديد منها بلدان مُصدِّرة صـافية للوقود وتتميز باعتمادها بشدة على الخارج. وفي حين أن التوقعات الاقتصادية بالنسبة للقارة بأسرها تشير إلى تراجع النمو بنسبة 1,4 في المائة في عام 2020، فإن اقتصادات دول وسط أفريقيا يمكن أن تتراجع أكثر من ذلك بكثير.

46 - وفي 27 آذار/مارس 2020، أعلن مصرف دول وسط أفريقيا عن اتخاذ سلسلة من التدابير للحفاظ على الاســـتقرار المالي والنقدي في ســـياق جائحة كوفيد-19، من بينها ضـــخ أكثر من 800 مليون دولار من السيولة، وأوصـى بأن تحدّث البلدان منظوراتها الاقتصـادية بهدف اتخاذ التدابير الميزنوية المناسـبة وأن تطلب دعما إضافيا من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

47 - وفي 28 آذار/مارس، اجتمع في برازافيل عدد من وزراء دول الجماعة الاقتصـــادية والنقدية لوســط أفريقيا في الدورة الاســـتثنائية الثالثة للجنة التوجيهية لبرنامج الإصـــلاح الاقتصـــادي. وقيّم المشـــاركون في الاجتماع الآثار الاقتصـــادية والمالية لجائحة كوفيد-19 في المنطقة دون الإقليمية، ووافق على خط ائتمان

بمبلغ 150 مليون دولار لدعم تدابير الاســـتجابة الطارئة وتعزيز نظم الرعاية الصـــحية الوطنية. ودعا المشاركون أيضا إلى تخفيف عبء الديون الخارجية على البلدان الأعضاء في الجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا.

48 - وفي 13 نيســـان/أبريل، وافق المجلس التنفيذي لصـــندوق النقد الدولي على تدابير فورية لتخفيف عبء خدمة الديون لفائدة 25 بلدا من البلدان الأعضاء، من بينها تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وسـان تومي وبرينسـيبي، لدعمها في التصـدي لجائحة كوفيد-19. وتقدم تدابير التخفيف منحا لتغطية التزامات الديون لفترة أولية مدتها ستة أشهر، ويتيح ذلك للبلدان توجيه مزيد من الموارد إلى الجهود الطبية الطارئة وغيرها من جهود الإغاثة.

ثالثا - أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا

ألف - المساعي الحميدة والدبلوماسية الوقائية والوساطة

الكاميرون

49 - في الفترة من 19 إلى 23 كانون الثاني/يناير 2020، سـافر ممثلي الخاص لوسـط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بصحبة الأمين العام للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا إلى ياوندي في بعثة مشـتركة قبل الانتخابات التشـريعية والبلدية التي سـتجرى في 9 شـباط/فبراير. واجتمعا مع المسؤولين الحكوميين وأصحاب المصلحة الرئيسيين في الانتخابات، بما في ذلك اللجنة الانتخابية، والمجلس الوطني للاتصـــالات، والأحزاب الســياســية، والجماعات النســائية، ومنظمات المجتمع المدني، والشــركاء الرئيســيين. وفي 24 كانون الثاني/يناير، عشــية بداية فترة الحملة الانتخابية الرســمية، أصــدر الوفد بيانا مشتركا يحث جميع الكاميرونيين على أداء دورهم في قمع خطاب الكراهية والتحريض على العنف.

50 - وفي الفترة من 1 إلى 3 آذار/مـارس 2020، زار ممثلي الخـاص يـاونـدي حيث اجتمع برئيس الوزراء والأمين العام ورئيس الأركان في رئاســة الجمهورية لمناقشــة الحاجة الملحة إلى التوصــل إلى حل ســلمي للأزمة في منطقتي الشــمال الغربي والجنوب الغربي. وأكد ممثلي الخاص أن تصــعيد العنف يهدد بنكس المكاســب التي تحققت بشـــق الأنفس عن طريق الحوار وبتقويض فرص تطبيق اللامركزية. وكرر التذكير بالدعوة التي وجّهتُها لإجراء تحقيق مسـتقل وموثوق به في مقتل المدنيين في نغاربوه، وحث الحكومة على حماية المدنيين الذين يعيشـــون على مقربة من مواقع تنفيذ العمليات العســـكرية. وعقب ذلك، طلبت الحكومة رســميا من الأمم المتحدة المشـــاركة في التحقيقات في الهجوم على حي نغاربوه. وفي 13 آذار/مارس، عرض ممثلي الخاص أن ييسّـر تقديم المســاعدة التقنية إلى لجنة التحقيق الوطنية التابعة للحكومة، بما في ذلك من خلال مركز الأمم المتحدة دون الإقليمي لحقوق الإنسان والديمقراطية في وسط أفريقيا. وفي 13 أيار/مايو، التقى ممثلي الخاص بالرئيس في ياوندي لمناقشـة سـبل مكافحة جائحة كوفيد-19، والتعاون والتكامل الإقليميين، وأحدث التطورات في البلد وفي المنطقة دون الإقليمية.

جمهورية أفريقيا الوسطى

51 - واصـل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا العمل مع بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى على تعزيز التنفيذ المستدام للاتفاق السياسي لتحقيق

السلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى على الصعيد الإقليمي. وأجرى ممثلي الخاص لوسط أفريقيا وممثلي الخاص لجمهورية أفريقيا الوسطى مشاورات منتظمة واتفقا على تنفيذ مبادرات مشتركة، مثل إجراء زيارات إلى البلدان المجاورة دعما لتهيئة بيئة مؤاتية لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية ومحلية سلمية في البلد قرب نهاية عام 2020 وتيسير الاتصالات الرفيعة المستوى داخل المنطقة دون الإقليمية. وفي 4 شباط/فبراير 2020، عُقد اجتماع بين كبار ممثلي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وأمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في ليبرفيل لإعداد تقييم مشترك مستكمل للحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى مع اقتراب موعد الانتخابات في ذلك البلد، ليشكل الأساس الذي يُستند إليه لتجديد الجهود المشتركة في المنطقة دون الإقليمية.

تشاد

52 - في الفترة من 22 إلى 24 كانون الثاني/يناير 2020، تولّى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا تيسير عقد حلقة عمل بشأن منع أعمال العنف خلال الانتخابات، نظمتها في تشاد الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا لفائدة نحو 50 من العاملين في مجال الصحافة، بالتعاون مع السلطات الانتخابية وسلطات الاتصالات في البلد.

الكونغو

53 - في الفترة من 13 إلى 18 آذار/مارس 2020، زارت برازافيل بعثة استطلاعية مشتركة بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بدعم من مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، للاجتماع بالشركاء الوطنيين والدوليين لتقييم التطورات السياسية والأمنية والمتعلقة بحقوق الإنسان والتطورات الاجتماعية - الاقتصادية من منظور جنساني. وعرضت البعثة على أصحاب المصلحة الوطنيين، بما في ذلك المنظمات النسائية والشبابية، نقاط تدخل مناسبة لتيسير الحوار السياسي المشترك في الفترة المؤدية إلى الانتخابات الرئاسية في عام 2021.

غينيا الاستوائية

54 - في الوقت الذي تستعد فيه غينيا الاستوائية لتولي الرئاسة الدورية للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، قدم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا دعما إلى الحكومة من خلال وضع استراتيجية اتصالات تسلط الضوء على اللجنة الاستشارية بوصفها أداة للتشاور الدائم والاستقرار في وسط أفريقيا. وفي الفترة من 24 إلى 26 شباط/فبراير 2020، أجرت المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب زيارة أولية إلى غينيا الاستوائية، بناء على طلب الحكومة وباسم لجنة مكافحة الإرهاب. وركزت الزيارة على مسائل القانون والعدالة الجنائية، والتعاون الدولي، ومكافحة تمويل الإرهاب، والمسائل المتصلة بإنفاذ القانون. ونوقشت أيضا الجوانب المتصلة بحقوق الإنسان في سياق مكافحة الإرهاب، فضلا عن الأبعاد الجنسانية المتصلة بذلك. وستيسر المديرية التنفيذية للجنة مكافحة الإرهاب تقديم المساعدة التقنية تمشيا مع قرار مجلس الأمن 2395 (2017).

غابون

55 - في 26 و 27 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا حلقة عمل لبناء القدرات لفائدة أعضاء اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان، بمشاركة ممثلين عن النساء والشباب والمجتمع المدني. وفي 5 كانون الأول/ديسمبر، في إطار حملة الستة عشر يوماً من النشاط لمناهضة العنف الجنساني، اشترك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا مع المجتمع المدني لعقد حلقة عمل لبناء القدرات لفائدة أكثر من 80 فردا من أفراد الشرطة الوطنية وهيئات إدارة السجون. وفي 12 آذار/مارس، قدم ممثلي الخاص كتباً ومواد متصلة بحقوق الإنسان أرسلتها مفوضية حقوق الإنسان إلى وزارة العدل والمحاكم والهيئات القضائية والمدرسة الوطنية للقضاء واللجنة الوطنية لحقوق الإنسان.

رواندا

56 - في الفترة من 27 إلى 31 كانون الثاني/يناير 2020، زار ممثلي الخاص لوسط أفريقيا كيغالي لمناقشة العلاقات بين رواندا وأوغندا، والحالة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والعلاقات مع بوروندي، والتصديق على اتفاقية وسط أفريقيا لمراقبة الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها وجميع القطع والمكونات التي يمكن أن تُستخدم في صنع هذه الأسلحة وتصليحها وتركيبها (اتفاقية كينشاسا) وشارك أيضا في الاجتماع الدبلوماسي السنوي الذي يستضيفه الرئيس، الذي أكد من جديد تصميم بلده على دعم السلام والأمن والاستقرار والاستثمار في أفريقيا.

سان تومي وبرينسيبي

57 - عبأ مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا منظومة الأمم المتحدة لدعم عملية تحديث قطاع العدالة التي أُعلن عن بدء تنفيذها خلال اجتماع رفيع المستوى عُقد في 17 أيلول/سبتمبر 2019. وفي الفترة من 14 إلى 20 كانون الأول/ديسمبر، أوفد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بعثة للاجتماع بشريحة واسعة من الزعماء السياسيين ومنظمات المجتمع المدني، بما في ذلك الجماعات النسائية، واستكشاف خيارات لإجراء حوار شامل بشأن مسائل الحكم وإصلاح قطاع العدالة. وفي الفترة من 20 إلى 31 كانون الثاني/يناير 2020، أوفد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مستشارا تقنيا إلى سان تومي لصياغة خطة عمل لتنفيذ برنامج إصلاح قطاع العدالة.

باء - دعم مبادرات الأمم المتحدة والمبادرات الإقليمية ودون الإقليمية المتعلقة بالسلام والأمن

لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا

58 - عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، بصفته أمانة لجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا، مع حكومة غينيا الاستوائية على تنظيم الاجتماع الخمسين للجنة في مالابو، الذي كان من المقرر في أول الأمر عقده في الفترة من 25 إلى 29 أيار/مايو ولكنه أُرجئ بناء على طلب البلد المضيف بسبب القيود المفروضة على السفر في سياق جائحة كوفيد-19.

التعاون مع المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية والحكومية الدولية

59 - في الفترة من 8 إلى 10 ومن 15 إلى 17 كانون الثاني/يناير 2020، شارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في حلقات عمل لبناء القدرات في مجال منع العنف الانتخابي والحد من خطاب الكراهية نُظّمت بقيادة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وعُقدت حلقات العمل في ياوندي، وكانت مصممة خصيصا لموظفي الانتخابات والعاملين في مجال الصحافة في الكاميرون.

60 - في 3 و 4 آذار/مارس، قدم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الدعم إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في تنظيم حلقة عمل مشتركة بين الأقاليم، مع تحالف المجتمع المدني من أجل السلام ومنع نشوب النزاعات في وسط أفريقيا. وفي 11 آذار/مارس، عقد مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وأمانة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا حلقة عمل لاستعراض طرائق التعاون وتحديث خطة عملهما المشتركة لعام 2020، مع إعطاء الأولوية لمنع نشوب النزاعات وبناء القدرات المؤسسية.

جماعة بوكو حرام

61 - في 4 كانون الأول/ديسمبر 2019، قدم ممثلي الخاص لوسط أفريقيا إحاطة إلى لجنة بناء السلام بشأن النهوج الإقليمية لبناء السلام في حوض بحيرة تشاد. ودعا إلى تعزيز الشراكات الدولية لدعم تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لاستراتيجية تحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وحث جميع الجهات الفاعلة على تطبيق منظور الأمن المناخي على جهود منع نشوب النزاعات والوساطة وبناء السلام.

62 - وفي 16 و 17 كانون الثاني/يناير 2020، شارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في حلقة عمل في أديس أبابا لوضع خطة العمل الإقليمية للاستراتيجية الإقليمية المذكورة أعلاه. وانضم إلى ممثلي الاتحاد الأفريقي ولجنة حوض بحيرة تشاد والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ممثلون عن النساء والشباب، والسلطات المحلية من المناطق المتضررة من أنشطة جماعة بوكو حرام، وكيانات الأمم المتحدة، وشركاء آخرون.

التكامل الإقليمي

63 - في الفترة من 16 إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2019، حضر ممثلي الخاص لوسط أفريقيا الدورة الاستثنائية التاسعة لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وأدلى ببيان باسمي. وأنشأ مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا فريقا عاملا مشتركا للمساعدة على إدارة العملية الانتقالية وتنسيق الدعم للهيكل الجديد للجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بالتشاور الكامل مع الشركاء الدوليين.

الأمن البحري في خليج غينيا

64 - في الفترة من 4 إلى 8 شباط/فبراير 2020، زار ممثلي الخاص لوسط أفريقيا وممثلي الخاص لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، مركز التنسيق الأقاليمي للسلامة والأمن البحريين في خليج غينيا في ياوندي، ولجنة خليج غينيا في لواندا. وركزت المناقشات على تحقيق الاتساق في النهوج الإقليمية في المنطقة البحرية في خليج غينيا.

65 - وأجرى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا سلسلة من المشاورات مع حكومة غابون وخبراء الأمن البحري الدوليين العاملين في ليبرفيل للتشـــجيع على اتباع نهوج متســـقة حيال الأمن البحري وتعزيز التنسيق بين الهياكل الإقليمية القائمة بهدف مكافحة القرصنة والجريمة المنظمة في خليج غينيا.

66 - وفي 26 و 27 شـباط/فبراير، شـارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسـط أفريقيا في حلقة عمل لبناء القدرات في مجال تطبيق إطار قانوني للأمن البحري، لفائدة موظفي إنفاذ القانون والموظفين القضـائيين في غابون، نظّمها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تحت قيادة الجماعة الاقتصـــادية لدول وسط أفريقيا .

67 - وفي 28 شـــباط/فبراير، ناقش ممثلي الخاص لوســـط أفريقيا مع وزير الدفاع الوطني في غابون شـؤون الأمن البحري في خليج غينيا، وأبرزت المناقشـة الحاجة إلى تعزيز التعاون بين بلدان غرب ووسـط أفريقيا من أجل التصدي لتحديات القرصنة.

الاستراتيجية وخطة العمل الإقليميتان لمكافحة الإرهاب وعدم انتشار الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة في وسط أفريقيا

68 - في الفترة من 9 إلى 12 كانون الأول/ديسـمبر 2019 في كينشـاسـا، شـارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا في حلقة عمل نظمتها الجماعة الاقتصـادية لدول وسط أفريقيا لفائدة الخبراء الوطنيين في مجال تحديد الأسلحة لاستعراض الخطة الخمسية لدعم تنفيذ اتفاقية كينشاسا.

تنسـيق تنفيذ الاسـتراتيجية الإقليمية الرامية إلى التصـدي لخطر جيش الرب للمقاومة والآثار المترتبة على أنشطته

69 - في 4 و 5 كانون الأول/ديســـمبر 2019 في عنتيبي، أوغندا، نظم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسـط أفريقيا الاجتماع الحادي عشـر لجهات التنسـيق المعنية بمكافحة جيش الرب للمقاومة الذي حضـره ممثلو البلدان المتضـررة من جيش الرب للمقاومة، والجماعة الاقتصـادية لدول وسـط أفريقيا، والشـركاء في التنمية، والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة، وكيانات الأمم المتحدة. وأشار المشاركون إلى ظهور ثغرات أمنية في المناطق المتضـررة من جيش الرب للمقاومة، وأوصـوا الاتحاد الأفريقي بأن يدعو الآلية المشـتركة للتنسيق إلى اجتماع لتقديم التوجيه بشـأن سبل المضـي قدما في مبادرة التعاون الإقليمي للقضـاء على جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك التوجيه بشـأن مسـألة نقل سـلطة الإشـراف على فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

الترحال الرعوي والنزاعات بين المزارعين والرعاة

70 - واصـل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسـط أفريقيا الدعوة إلى إقرار بلدان المنطقة مشـروع الإطار التنظيمي بشـــأن الإدارة الإقليمية للرعي والترحال الرعوي. ورغم أن حلقة العمل المشـــتركة بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسـط أفريقيا والجماعة الاقتصـادية لدول وسـط أفريقيا بشـأن منع نشـوب النزاعات وإدارتها عن طريق الإطار التنظيمي قد أُرجئت بسـبب جائحة كوفيد-19، هذا الإطار يظل أحد المنجزات المسـتهدفة الرئيسية لخطة العمل المشتركة لعام 2020.

جيم - تعزيز اتساق أنشطة الأمم المتحدة وتنسيقها في المنطقة دون الإقليمية

71 - في 3 و 4 شباط/فبراير 2020، حضر ممثلي الخاص لوسط أفريقيا الاجتماع الخامس والثلاثين الرفيع المستوى لرؤساء بعثات الأمم المتحدة للسلام في غرب أفريقيا، الذي عُقد في داكار واستضافه مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل. وقيّم المشاركون في الاجتماع الديناميات السياسية والاجتماعية - الاقتصادية والأمنية في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل وأثرها على وسط أفريقيا. وناقش ممثلي الخاص جهود التنسيق الجارية بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل من أجل تنفيذ إعلان لومي بشأن السلام والأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، الذي اعتمد في عام 2018. وفي 5 و 6 آذار/مارس، في اجتماع التنسيق السياسي الذي استضافه في نيروبي مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى، قدم ممثلي الخاص إحاطة ناقش فيها النهوج المشتركة بين سياقات عمل البعثات والسياقات الخارجة عن نطاق عمل البعثات، وعلى تعزيز الدعم المقدم للمبادرات الجنسانية الشاملة لعدة أقاليم.

72 - وفي 11 و 12 شباط/فبراير 2020، استضاف مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا بمشاركة مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل اجتماعا في ليبرفيل لإجراء تمرين تقييم مفصّل بهدف استعراض التقدم المحرز في دعم أوجه التآزر بين جميع الأنشطة الصادر بها تكليف، بما في ذلك بناء القدرات المؤسسية، وتعزيز الإنذار المبكر والتحليل، وتعزيز الجهود الإقليمية لضمان الأمن البحري ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

73 - وفي 7 نيسان/أبريل 2020، عقد ممثلي الخاص مؤتمرا بالفيديو مع منسقي الأمم المتحدة المقيمين في وسط أفريقيا في إطار الجهود الرامية إلى تنسيق المبادرات السياسية والمساعي الحميدة. وقيّم المشاركون الأثر السياسي والاجتماعي - الاقتصادي لجائحة كوفيد-19، وشددوا على ضرورة العمل عن كثب مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

رابعا - الملاحظات والتوصيات

74 - إنني أشعر بقلق بالغ من تأثير جائحة كوفيد-19 في وسط أفريقيا. وأثني على جميع بلدان المنطقة دون الإقليمية لاتخاذها تدابير سريعة لمنع انتشار الفيروس؛ ومع ذلك، يساورني القلق من أن النظم الصحية غير المجهزة على النحو المناسب، واعتماد شرائح كبيرة من السكان على القطاعات الاقتصادية غير الرسمية من أجل ضمان استدامة سبل العيش وأثر الجائحة على أعداد كبيرة من السكان المشردين، ستفرض تحديات كبيرة على المنطقة دون الإقليمية. وإذا انتشرت العدوى على نطاق واسع، من المرجح أن تكون لها آثار مدمرة في البلدان التي تعاني أصلا من الأمراض المعدية بنسب تفوق ما تعاني منه الدول الأخرى. ومع ذلك، اتخذت أغلبية البلدان إجراءات سريعة لتعزيز التنسيق الإقليمي ونشر العاملين في مجال الصحة وفرض تدابير الحجر الصحي، بالاستفادة من خبرتها المكتسبة في سياق مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومرض فيروس إيبولا. وإنني أواصل حث السلطات على التشجيع على التنسيق بقوة على الصعد الوطني والإقليمي ودون الإقليمي. كما أشجعها على تنفيذ سياسات تراعي الاعتبارات الجنسانية من أجل التصدي لهذه الجائحة على نحو أكثر فعالية. وأكرر دعوتي إلى وقف فوري لإطلاق النار في جميع أنحاء العالم لتمكين التعاون السلمي بهدف مكافحة هذا المرض. وأبدت المؤسسات المالية الدولية استجابة

سريعة وفعالة لاحتياجات البلدان، مع التركيز بصفة خاصة على تخفيف الآثار الاجتماعية والاقتصادية ومد يد العون إلى من تخلفوا كثيرا عن الركب. وأدعو المجتمع الدولي إلى أن يدعم بسخاء الجهود التي تبذلها فرادى الدول والمنطقة دون الإقليمية والقارة من أجل التصدي لهذه الجائحة.

75 - وأكرر دعوتي إلى الحكومات للاضطلاع بمسؤوليتها الرئيسية المتمثلة في حماية سكانها وكفالة توفير الحماية والمساعدة المناسبة لضحايا العنف. ويشكل التوازن بين الحفاظ على الاستقرار وتلبية الطلبات المتزايدة على تحقيق التغيير الاجتماعي تحديا هائلا. وستقتضي مواجهة هذا التحدي زيادة المشاركة والتنسيق السياسيين على الصعيد دون الإقليمي للتخفيف من أثر التوترات الاجتماعية والسياسية المحتملة. وستكون تقوية المؤسسات دون الإقليمية شرطا أساسيا لنجاح هذه الجهود، وإنني أهنئ في هذا الصدد الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على اعتمادها رسميا مجموعة إصلاحاتها المؤسسية، التي ستتيح لها اعتبارا من الآن أداء دورها الكامل في مجال تحقيق السلام والأمن. وإنني أرى بوادر مشجعة في إظهار الإرادة السياسية لتنفيذ الإصلاحات في الوقت المناسب - حتى في خضم صراع المنطقة دون الإقليمية مع جائحة كوفيد-19 - وتأكيد أن المشاركة السياسية والمالية المتجددة ستكون أمراً أساسياً لتنشيط المؤسسة.

76 - وأثني على الدول الأعضاء لما أظهرته من تصميم استراتيجي للمساعدة على معالجة عدم الاستقرار وتعزيز العلاقات بين بلدان منطقة البحيرات الكبرى. وأرحب بالمبادرة التي يقودها رئيسا أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية في هذا الصدد، وأحث الأطراف على إشراك المرأة في الجهود الرامية إلى تحقيق التعاون وبناء السلام.

77 - وألاحظ أن المنطقة دون الإقليمية باتت على مشارف دورة انتخابية أخرى. والشراكات بين الحكومات ومختلف الجهات الفاعلة السياسية والاجتماعية، بما في ذلك المجتمع المدني، ضرورية لانتخابات سلمية وذات مصداقية. وأحث الدول الأعضاء على العمل مع الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا وسائر الشركاء المعنيين بهدف تعزيز قدرتها على تحليل النزاعات، بما في ذلك من منظور جنساني. وإنني أحثها أيضا على الاستثمار في الشراكات مع المجتمع المدني والتماس مساعيّ الحميدة عند الحاجة، من خلال مبعوثي الخاصين وممثلي الخاصين في المنطقة دون الإقليمية. وبالمثل، أدعو قادة أفريقيا الوسطى إلى اغتنام فرصة الانتخابات المقبلة لإقامة مجتمعات شاملة للجميع، وإدامة السلام.

78 - وإنني أرى بوادر مشجعة في الخطوات التي اتخذتها حكومة الكاميرون لتنفيذ التوصيات المنبثقة عن الحوار الوطني، وأرحب بإعلان الحكومة مؤخرا نتائج تحقيقاتها بشأن الهجوم على حي نغاربوه. بيد أن القلق لا يزال يساورني بسبب استمرار العنف في منطقتي الشمال الغربي والجنوب الغربي. وسيتطلب تحقيق نتائج ملموسة مزيدا من الجهد والالتزام من جانب الحكومة والجهات الفاعلة السياسية وأصحاب المصلحة المعنيين. وإنني أشجب استمرار التشريد القسري والانتهاكات والتجاوزات التي تمس بحقوق الإنسان والهجمات ضد العاملين في المجال الإنساني والمدنيين. ويساورني القلق أيضا إزاء استمرار العقبات التي تحول دون وصول المساعدات الإنسانية. وأرحب بإنشاء لجنة لمتابعة توصيات الحوار الوطني، برئاسة رئيس الوزراء، وأشجع اللجنة على المسارعة إلى تنفيذ تلك التوصيات بهدف معالجة المسائل الأساسية التي أُثيرت في الحوار.

79 - ويظل الدعم الإقليمي المستمر ضروريا لتحقيق سلام دائم في جمهورية أفريقيا الوسطى. وإنني أرحب بالجهود الرامية إلى المضي قدما في تنفيذ الاتفاق السياسي للسلام والمصالحة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وأدعو إلى مواصلة دعم ضامني وميسري عملية السلام. وأرحب باستئناف أعمال اللجنة الثنائية

المشتركة بين جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، ويسرني أن سفير تشاد قد أوفد إلى بانغي لأنه سيؤدي دورا أساسيا في تعزيز العلاقات بين البلدين، ودعم تنفيذ الاتفاق السياسي، ومعالجة مسألة الأمن عبر الحدود. وإجراء انتخابات ذات مصداقية أمر لا غنى عنه لكفالة تحقيق سلام دائم وتعزيز المؤسسات الديمقراطية. وأدعو جميع الشركاء، بما في ذلك بلدان المنطقة دون الإقليمية، إلى دعم العملية الانتخابية، بما في ذلك عن طريق تيسير مشاركة اللاجئين في الانتخابات.

80 - وإنني أرحب بتحسن الحالة الأمنية في شرق تشاد وشمالها خلال الأشهر الأخيرة، ولكن التوترات المستمرة المقترنة بديناميات نزاعات محفوفة بالتحديات في البلدان المجاورة لا تزال تشكل خطرا كبيرا على السلام المستدام في البلد. وأرحب بالخطوات التي اتُخذت في الآونة الأخيرة لتعزيز الرقابة البرلمانية من خلال تكثيف الحوار في المجلس الوطني. ولا يزال من المهم أن تواصل تشاد التصدي للدوافع المحلية للتوترات، بوسائل تشمل زيادة الاستثمار في التنمية وتوفير الخدمات العامة، ولا سيما في المناطق الحدودية. ويجب على السلطات التشادية أيضا أن تجد سبيلا لإعادة وضع استراتيجية فعالة وشاملة لأمن الحدود مع ليبيا والسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى تتيح التعافي والانتقال إلى التنمية المستدامة. وأدعو الشركاء في الأطر الثنائية والمتعددة الأطراف إلى مرافقة تشاد بصورة بناءة على طريق بناء السلام المستدام.

81 - وأود أن أعرب عن تعازيّ وعن دعمي لحكومتي وشعبي الكاميرون وتشاد على إثر الهجمات الأثيمة التي شنتها جماعة بوكو حرام. ويتطلب التهديد الذي تشكله جماعة بوكو حرام التعجيل بتنفيذ استراتيجية تحقيق الاستقرار والإنعاش وبناء القدرة على الصمود في المناطق المتضررة من جماعة بوكو حرام في منطقة حوض بحيرة تشاد. وستواصل الأمم المتحدة دعم تنفيذ تلك الاستراتيجية، وإنني أشجع بقوة البلدان المتضررة والشركاء الوطنيين والدوليين على القيام بذلك. وأثني على التزام البلدان المساهمة بقوات وموارد في القوة المشتركة المتعددة الجنسيات. وأحث جميع أصحاب المصلحة على معالجة الأزمة الناجمة عن أنشطة بوكو حرام بما يتفق بشكل كامل مع القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان وقانون اللاجئين.

82 - وأرحب بمبادرة الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا الرامية لتنسيق الجهود بهدف المساعدة على الحفاظ على السلام في الكونغو في الفترة المؤدية إلى الانتخابات الرئاسية. وأشجع الحكومة على إرسال إشارة إيجابية لإجراء حوار مفتوح وصريح من شأنه أن يخفف من حدة التوترات مع زعماء المعارضة، الذين ينبغي لهم أيضا أن يثبتوا أنهم يمكن أن يكونوا شركاء يعوّل عليهم في العملية السياسية. وبالمثل، أشجع السلطات على إشراك النساء في مناقشاتها مع المعارضة بهدف التوصل إلى توافق في الآراء بشأن إدارة الانتخابات.

83 - وأرحب بتبادل غابون وغينيا الاستوائية إخطارات الوفاء بالإجراءات المطلوبة بموجب القوانين الوطنية مما يسمح ببدء نفاذ الاتفاق الخاص المتصل بعرض نزاعهما الحدودي القديم العهد على محكمة العدل الدولية. ولقد ضرب البَلَدان بذلك مثالا يُحتذى به في استخدام الصكوك القانونية لتسوية المنازعات بالوسائل السلمية.

84 - وعلى الرغم من التزام الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي بإسكات الأسلحة، لا تزال المنطقة دون الإقليمية مهددة من جانب الجماعات المسلحة عبر الحدود. وإنني أشجع الشركاء على تنسيق جهودهم لتنفيذ قرار مجلس السلم والأمن التابع للاتحاد الأفريقي بالاستمرار في تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي للقضاء على جيش الرب للمقاومة، ريثما يتم وضع استراتيجية لإنهاء المبادرة بشكل تدريجي دون ترك فراغ أمني. وبالمثل، أدعو إلى عقد اجتماع فوري لآلية التنسيق المشتركة التي تشرف على تلك المبادرة.

85 - ولا يزال التخفيف من الآثار الضـــارة لتغير المناخ، بما في ذلك التوترات الطائفية ذات الصـــلة الناجمة عن النزاعات بين المزارعين والرعاة، يمثل أولوية في نظر مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوســـط أفريقيا. وإنني أرحب بتجديد التعاون بين الحكومات والمؤســـســـات المتعددة الأطراف من أجل تطبيق منظور الأمن المناخي في تحليل النزاعات، فضلا عن اعتزام اعتماد بروتوكول إقليمي بشأن الرعي والترحال الرعوي. وثمة حاجة إلى مزيد من القدرات للتصدي لآثار تغير المناخ على استدامة السلام في وسط أفريقيا. وسأطلب إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، فضلا عن جهات أخرى، العمل عن كثب مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في هذا الصدد.

86 - وأود أن أعرب عن تقـديري لحكومـات المنطقـة دون الإقليميـة، والاتحـاد الأفريقي، والجمـاعـة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية والنقدية لوسط أفريقيا، ولجنة حوض بحيرة تشاد، ولجنة خليج غينيا، وغيرها من المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية، على تعاونها المستمر مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا. وأود أيضاً أن أعرب عن تقديري للقوة المشتركة المتعددة الجنسيات والبلدان المساهمة بقوات لما تبديه من تفانٍ والتزام بخدمة السـلام والاسـتقرار. وأُعرب عن امتناني لحكومة غابون وشـعبها على حسـن ضـيافتهما ودعمهما لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسـط أفريقيا. وأود أن أتوجه بالشـكر إلى مختلف كيانات منظومة الأمم المتحدة العاملة في وســط أفريقيا، بما في ذلك رؤســاء عمليات الأمم المتحدة للســلام ومكاتبها الإقليمية وأفرقتها القطرية وسـائر الكيانات المعنية، للدعم الذي تقدمه إلى المكتب الإقليمي وتعاونها معه. وختاماً، أود أن أتوجه بالشـكر إلى ممثلي الخاص، فرانســوا لونســيني فال، وإلى موظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوســـط أفريقيا لما يقدمونه من دعم متواصـــل إلى الجهود الإقليمية الرامية إلى النهوض بقضية السلام والأمن في وسط أفريقيا.